

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية* في إحدى جلسات

الحكومة بشأن المفاوضات مع سورية

القدس، 1994/9/8. ** [مقتطفات]

قال رابين في جلسة الحكومة إن "ليس هناك أي اتفاق مع السوريين بشأن الخط الذي سيتم التوصل إليه في نهاية المطاف. نحن لسنا ملزمين أمام السوريين بشأن أي خط انسحاب. فما قيل، وهذا هو أساس الحوار كله مع الأميركيين، هو: لقد قبلنا بمبدأ الانسحاب في الجولان. ونحن نرى الأمر، وهكذا طرحناه على الأميركيين، كصفقة رزمة تقوم على أربعة عناصر."

وتطرق رابين، بالتفصيل، إلى عناصر الصفقة الأربعة التي اقترحها على السوريين. عمق الانسحاب، ومدة الانسحاب، ومراحل الانسحاب، وارتباط ذلك كله بعملية التطبيع. وقال رابين "موقفنا كالتالي: في المرحلة الأولى انسحاب طفيف جداً ومن دون اقتلاع أية مستوطنة، إذا كان ذلك ممكناً. [ثم] فترة اختبار لثلاثة أعوام، على الأقل، لعملية التطبيع الكامل في العلاقات مع سورية، بما في ذلك تبادل التمثيل الدبلوماسي، وبعد ذلك فقط، مواصلة عملية الانسحاب. هذا يعني أن عملية التطبيع الكامل ستكون موضع اختبار مدة ثلاثة أعوام من الانسحاب الطفيف.

"وكان هناك اختبار مماثل إزاء المصريين امتد 26 شهراً، بعد زيارة السادات، حيث بقينا آنذاك على خط راس محمد. العريش من شباط/فبراير 1980 حتى نيسان/أبريل 1982. وفي هذه الفترة كان هناك تطبيع كامل، بما في ذلك الحدود المفتوحة وتبادل السفراء. ونحن نتحدث الآن عن ثلاثة أعوام، سنبقى خلالها على خط الانسحاب الطفيف، والجزئي جداً [ونتحدث عن] فترة اختبار مدة ثلاثة أعوام."

ووفقاً لقول رئيس الحكومة، فإن العنصر الرابع في الصفقة مع سورية هو الاتفاق على ترتيبات أمنية "يجب أن تكون مبعث إحساس بالأمن في ظروف السلام مع سورية. أما إزاء الأميركيين، فسنتطلب بتعزيز ثلاثة عناصر: قوة ردع، وإنذار [ميكرو]، ونفس أمني طويل."

وسأل الوزير يعقوب تسور رئيس الحكومة عن عمق الانسحاب، فأجاب [رابين]: "لسنا مستعدين للتعهد بشأن حجم الانسحاب قبل أن يوافق السوريون على المدى الزمني لتنفيذ الانسحاب. وهو أكثر من ثلاثة أعوام، لأن الأعوام الثلاثة هي فترة الانسحاب إلى الخط الأول، والسوريون لم يوافقوا بعد على هذا."

وأعرب رابين مجدداً في جلسة الحكومة عن التزامه طرح موضوع معاهدة السلام مع سورية على الشعب لحسمه في استفتاء شعبي، "في أية حال، يتطلب الأمر انسحاباً جوهرياً ثمناً للسلام مع سورية..."

وقال رابين إنه ليس هناك سبب لأعمال الاحتجاج التي يقوم مستوطنو الجولان بها، مقدراً أنها جاءت رداً على ما خلصت استطلاعات الرأي العام إليه من أن أكثرية الجمهور تؤيد التوصل إلى حل إقليمي وسط في الجولان. وعلى حد قوله، لم يحدث أي تقدم في المفاوضات، وليس هناك سبب موضوعي لردات فعل المستوطنين....

* يتسحاق رابين.

** "هارتس"، 1994/9/9.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx